

# البيان

## مقدمة -- و -- خاتمة

لعبد الرحمن المحمد  
الدوسري

}  
لعلي المحمد  
الصالحى

هذا بيان للناس وهدى  
وموعظة للمتقين  
قرآن كريم

— : الطبعة الاولى : —

١ / ٢ / ١٣٨٥ هـ

مؤسسة النور للطباعة وتجليد  
بالرياض

شارع الامام احمد بن حنبل — هاتف : ٨٧٧ ديرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# مقدمة

فتح الله على الشيخ (عبد الرحمن المحمد الدوسري) فكتب خاتمة على كتاب (كشف الشبهات) . وأبدى فيها مدى ما وصل إليه اعداء الإسلام من الدس عليه بشتى الوسائل حيث عجزوا عن اخضاعه بالقوة .

وذكر أن الحالة التي تسير عليها أكثر الأمم الاسلامية في ميدان التربية الحديثة تعتبر ردة جديدة، ووثنية جديدة، إلا من رحم الله، وأبان أن ما عليه بعض اهل هذا الزمان نوع من الشرك في المخلوقين الاحياء الطالحين .

أما شرك الاولين فهو في الغالب في الأموات الصالحين .

ومساهمة منا في كشف الباطل وبيان الحق . ومعذرة - نقول

حيث ارتكب بعض أهل هذا الزمان نكرا عظيما بما ادعوا لانفسهم من أن لهم الحق في التشريع والطاعة فيما شرعوا من القوانين المخالفة لكتاب الله وشرعه الذى شرعه على لسان رسوله . وموهوا على الناس بأنها باسم الشعب . ولمصلحته .

حتى فرضوا هذه الزبالة على الأمة لزوما واحتاطوا لها في التطبيق من الاحتياطات أعظم مما نزل الله على رسوله بكثير مما يضحك ويبيكي :

فهم بهذا قد طغوا من عدة نواح .

الأولى : الحكم بغير ما أنزل الله . الثانية : دعوتهم الناس لعبادتهم .

الثالثة : رضاهم بهذه العبادة .

عجب لا ينقضي : فهذا مضاهاة لله ولرسوله . بل رعى هؤلاء أنهم أفضل من النبي ﷺ ، لانه يتلقى الشرع من السماء ، وهؤلاء جمعوا الامرين فثلوا الربوبية والنبوة معا .

أما النبي ﷺ فهو رسول يمثل الرسالة . وقيل له فيما نزل عليه ( ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون : ) وقيل له ( واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك ) وقيل له ( فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا ) . ( أي لا تتجاوزوا الحد الذي أمرتم به ،

وهذا الطغيان متحقق في كثير من الكبراء والروساء ومن يمثلهم وينفذ رغباتهم مختارا في هذه الامور . وفي هذا المعنى يقول شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ( والطواغيت كثيرون . ورؤسهم خمسة . فذكر منهم من حكم بغير ما أنزل الله ، ومن دعا الناس الى عبادة نفسه . ومن عبد وهو راض .

والصفة الرابعة : هي تمثيلهم لابليس في الاغواء والتضليل ، والصفة الخامسة لازمة لمذهبهم وهو أنهم ادعوا بما شرعوه أن لهم البصيرة النافذة والمعرفة بصلاح العبادو العدل بينهم ، فهم بهذا ادعوا علم الغيب لزوما . فيكون مشرعوا القوانين والحاكمون بها المخالفة لشرع الله قد اتصفوا بخمس صفات من الطغيان ، وابرزها تمثيلهم لابليس والعياذ بالله .

أما شرك الاتباع هؤلاء فهو طاعتهم فيما يأمرون به مما خالف شرع الله . وهو شرك منصوص عليه . في قوله تعالى ( اتخذوا أجباهم ورهبانهم أربابا من دون الله ) الآية :

ولما قال عدي بن حاتم لرسول الله ﷺ ( انا لسنا نعبدهم  
قال أليس يحلون ما حرم الله فتحلونوه ، ويجرمون ما أحل الله  
فتحرمونه . قال بلى قال فتلك عبادتهم ) فجعل طاعتهم عبادة لهم ،  
وترجم الشيخ محمد بن عبد الوهاب . في كتابه التوحيد . بقوله .  
( باب من اطاع العلماء أو الامراء في تحريم ما أحل الله  
أو نحلل ما حرم الله فقد انخذهم أربابا من دون الله )  
هذه الطاعة التي وضعها السيد . ورضخ لها المسود تظهر  
نتيجتها يوم القيامة : كما قال الله تعالى .

( يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا أطعنا الله واطعنا  
الرسولا . وقالوا ربنا انا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا .  
ربنا آتتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا ) . بل تظهر سوء  
نتائجها في الحياة الدنيا . كما هو الواقع من حال عباد الأشخاص  
وهذه الآية تنطبق على من تنكب شرع الله وحكم الناس بغيره .  
وتنطبق بوضوح على من رضي وتابع ونفذ مختارا .  
أما من نفذ بعض الشرع . ورفض بعضه . فهذا قد حكم الله  
عليه بالكفر . وتوعده بعموم الخزي في الدنيا بقوله ( افتؤمنون  
ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم  
الاخزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب )  
والمرض الذي جثم على قلوب هؤلاء هو عدم تطبيق كتاب  
الله على تصرفاتهم .

لذا حل بهم ما حل من الذل والهوان ، وانعكاس التصور حتى  
عبد بعضهم بعضا عبادة الطاعة . وحتى تدهورت فيهم الاخلاق .

وياليت من قدسوا أوامره يمثل الصلاح ومحسوبا من عباد الرحمن  
فيكون تقليدهم كتقليد المخرفين الذين وصل بهم التدجيل من أئمة  
الضلال الى عبادة الصالحين . بدافع المحبة . وقربهم من الله .

لكن من يعبد هؤلاء يمثل الشيطان ومحسوبا من جنسه في  
الأغواء والتكبر على الله : وادعاء الربوبية في الأمر والنهي ، والله  
يقول عن نفسه ( ألا له الخلق والأمر ) وهؤلاء يقولون بلازم  
عملهم ( لله الخلق ولنا الامر ) . وياليت الأمر وقف على هذه  
الفاجعة التي لا مثل لها . لاكن هؤلاء تجردوا من العقل  
كما تجردوا من الشرع فعبدوا حتى الوطن . كما ذكر ذلك الشيخ في  
رسالته التي نقدم لها .

بهذا الذي بينت لك أخي المسلم من عبادة الصالحين والطالحين  
والخروج على شرع رب العالمين .

سلط الله هذه الأمة بعضها على بعض بالسب والشتم . والاعتداء  
على الديار . وفساد الحال . حتى أصبحوا ضحكة والعبوة  
للمستعمرين . بل صاروا دمية يجر كونها كما شاءوا . فتفرقوا بعد  
الاجتماع . وقلوا بعد الكثرة والبركة ، وفشلوا وذهبت معنويتهم  
بعد القوة . وسقطوا من أعين الأمم حتى صاروا لا يقيم لهم وزن  
ولا حساب وهذا نموذج من خزي الدنيا ، مصداقا لقول الله تعالى

( إن الذين يجادلون الله ورسوله أولئك في الآذلين ) .

ومصداقا لقول رسول الله ﷺ بمعناه ( يوشك أن تتداعى عليكم  
الأمم كما تتداعى الأكلة على القصعة قالوا يارسول أمسن قلة .  
قال لا انكم لكثير ولكنكم غناء كغناء السيل :

صدق رسول الله . لقد غزينا في عقر دارنا فذللنا واستبيحت بلادنا فأخذنا واستكنا ، لاننا غناء .

نعم غناء كغناء السيل ، بماذا . إنه والله بالخنوع للباطل ، وإيثار الدنيا حتي لقد وصلت الحال ببعض البلاد الاسلامية : أنه يرسم للخطيب والواعظ ما يقوله حسب ارادة هؤلاء الطغاة ، والويل له ان تعداه الى القول بما أنزل الله فله السجن والأذلال ،

وما على أتباع هؤلاء الطغاة إلا التسليم والطاعة والتنفيذ .

فبذلك يصدق عليهم أنهم غناء كغناء السيل . لان الغناء المعروف لا يكون منه أي مقاومة . أو دفاع ولا وزن له ولا قيمة ،

ويصدق على هؤلاء الطغاة قول الله تعالى ( ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم) .

نعم تصدق عليهم بقتلهم لمن يأمر بالشرع أو بتعرضهم له بأي أذى .

أخي المسلم . ان هؤلاء الطغاة لا يشك في كفرهم بالله بما ارتكبه من محادة لله بما تمليه عليهم شياطين الجن والانس لانهم يمثلونهم ؛ بل هم أبلغ من شياطين الجن لان تضليل شياطين الجن بالوسوسة والاعواء . وهؤلاء تضليلهم بهذه الوسائل ، والقوه فوق ذلك وبالله الحق : لقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه :

وان هؤلاء الطغاة لا يشك في أنهم أداة كفر بما احتسوه من الباطل الذي اندفعوا به . وبعضهم مسخرين بالمادة لتضليل المسلمين

والقضاء على شريعة سيد المرسلين .

كما لا يشك في كفر من يتلقى الاوامر منهم طوعا أو يساعدهم

أو يدعوا الى باطلهم بأي شكل من الاشكال .

كما لا يشك أن من كان مغلوبا من المسلمين على أمره سيجعل الله له فرجا ومخرجا في الدنيا والآخرة .

أخي المسلم : إن العجب هو هذا التطويل والتزوير من هؤلاء الطغاة . وتضليل الناس بالاقوال الزائفة والافعال القبيحة مما يستحون عليها المقت من الله ومن عباده .

فاذا لم يكن من عباد الله مقت ولا مناوئة لهؤلاء ، فليصدق عليهم قول الرسول ﷺ انهم غثاء كغثاء السيل . وليرضوا بالذل والهوان لان نصر الله لمن ينصر دينه . ( ولينصرن الله من ينصره ) .

وقبل أن أختم هذه المقدمة : أبشر هؤلاء الطغاة وأتباعهم بسوء الخاتمة . واللعنات المتوالية في الدنيا والآخرة ، والخزي والهوان وانعكاس قصدهم . وضياح مجهوداتهم المادية والمعنوية في العاجل والآجل ، إن لم يتدكهم الله بالهداية : والدليل على هذه البشارة اخبار الله عنهم (أنهم يتفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فيسئفونها ثم تكونوا عليهم حسرة ثم يغلبون ) .

فما علينا نحن المسلمون الا الأتصال بمن عرف بالخير من قاده المسلمين وكشف حال هؤلاء لهم وتبيين وجه الحق والشرع لهم والاستعانة بهم لنصرة الحق ، ودعوة هؤلاء الطغاة لعلمهم يرجعون عما ارتكبوه وزين لهم أخذان الباطل والداسسين على الاسلام . فاذا لم يفد النصح وصمم أهل الباطل على باطلهم .

فما على أهل الحق الا التصميم على حقهم والقضاء على الباطل وجنده . بجند الله

فالله يقول ( وان جندنا لهم الغالبون )

فلنكشف برفع المخاوف من أولياء الشياطين . ولنحقق ما  
أمرنا الله به من الايمان فالله يقول ( إنا ذاكم الشيطان يخوف أولياءه  
فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين )

وعلينا - أخی المسلم - أن لاننسى واقع رسول الله ﷺ وصحابه  
من بعده والتابعين لهم باحسان حتى وصل الدور الى الشيخ  
( محمد بن عبد الوهاب ) ( ومحمد بن سعود ) وأبنائهم وأحفادهم ومن  
سار على نهجهم في كافة البلاد الاسلامية . وما عملوه من أمجاد وما طبقوه  
من شرع الله في الدقيق والجليل . فأكمل الله لهم ما أراد من  
شرف الحياة وسجلوا البطولة والشموخ الى المعالي . وصار جانبهم  
مرهوبا . وعدوهم من الخوف مرعوبا .

فهل لنا فيهم أسوة لتعود لنا العزة التي فقدناها . وما ذلك  
الا بالصدق مع الله في كل تصرفاتنا . والا نفعل تكن فتنة في  
الارض وفساد كبير .

إني ارجو الله أن يصرف قلوبنا الى طاعته ونصرة دينه وما  
يرضيه عنا . وأن يأخذ بنواصينا الى الحق . إنه الهادي الى سوا-  
السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل .

وصلى الله على نبينا محمد وآله وأصحابه أجمعين .





# خاتمة

بقلم فضيلة الشيخ عبد الرحمن المحمدي الدوسري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .

أما بعد : فان شيخنا المغفور له ( محمد بن عبد الوهاب )  
قد نور البصائر في ( كشف الشبهات ) وازال كل اشكال  
يورده المبطلون والمخرفون .

وبما أن الشيخ عالج في رسالته شرك التخريف بصورة  
التمثلة في دعاء الاموات والغائبين ، وتقديس القبور .

فقد حدثت ضروب من الشرك في هذا الزمان ، برزت  
باسماء والقاب يتخذعها الجهلة . ويتعلق بها المغرضون والحاقدون .  
ذلك أن أعداء الإسلام الموتورين به لما هالهم مارأوا من  
عظمتهم وقوة ايمان أهله وزحفهم السريع الذي اكتسحوا به أغلب  
المعمورة في وقت قصير ، صمموا على الكيد لاهله بشتى طرق  
الهدم والتخريب ، والذي تولى كبره منهم هم اليهود والفرس .  
ثم تتابعوا ( والكفر ملة واحدة ) فبثوا بذور التفرقة بما انتحلوه  
من مذاهب هدامة يبرزونها باسماء والوان شتى ليدخلوا في الدين  
ما ليس منه ويخرجوا منه مالا بد منه حتي كثرت المذاهب ،  
والطرق والمبتدعات التي فتت في عضد المسلمين ومزقت وحدتهم  
وأوقفت زحفهم ، وعطلت طاقتهم ، واقعدتهم عن حمل الرسائل والجهاد

ثم لما تخوفوا اخيراً من البعث الاسلامي الصحيح الذي ندب اليه ( الشيخ ) وقام به مع أعوانه البررة في كل مكان، أعادوا نعتهم الاولى التي طمستها الانوار المحمدية حين حاولوا اشعالها بين الانصار، فوجدوا في هذا الوقت لها مرتعا خصبا ، وكسبوا انصارا لهم على الباطل من ابنائنا ( من جلدتنا وينطقون بلغتنا ) فاهلوا حماس الجهلة بنعرات العصبية القومية في كل أمة إسلامية . وعلى الاخص العرب ، ليصرفوهم عن واجبهم ويقطعوا صلتهم بنبيهم وكتابهم ويحولوا ما بقي لهم من طاقات الخير والهداية ، الى الوثنية وعبادة المادة والشهوات وتقديس الاشخاص ، والرغبة اليهم بحجة الجنسية والوطنية . وعكسوا لذلك كل مفهوم، واستعملوا جميع وسائل الاغراء لئلا يهمل المسلمون على التمرد عن وحي الله ، حتى تكونت في المحيط الاسلامي والعربي خاصة ردة جديدة ، وجاهلية جديدة ، افطع من كل جاهلية سبقتها . بما انتحاه من مباديء وطنية ومذاهب مادية مزخرفة بالقاب ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب مما لا يكشف الا بالرجوع الى أصل التوحيد الذي تكلم عليه الشيخ .

وأرى لزاما على في هذه العجالة أن أقرب معاني ذلك الى القراء الكرام . فاقول .

اعلم أن توحيد الآلهية الذي تقتضيه كلمة الاخلاص ( لا اله الا الله ) المركبة من النبي والاثبات ، يستلزم أصليين لا تقوم الا بهما .

(أحدهما) الكفر بكل معبود أو مألوه بالحب والتعظيم له ،  
أو الخضوع لامره وقبول حكمه سوى الله تعالى كائنا من كان  
بأي حجة ادعى ، ولأي مصلحة تزعم وتصدى ، فمن ركن الى  
أي أحد من أولئك فقد ناقض هذه الكلمة العظيمة وكان خائناً  
لما عاهد الله عليه من مدلولها .

(ثانيهما) افراد الله بجميع أنواع العيادة والأستسلام لحكمه  
في كل شيء .

وحقيقة العبادة اخلاص الحب لله مع خضوع القلب ، وانقياد  
الجوارح بدافع الحب والتعظيم ،

وحقيقة الحب هي عين موافقة الله ، ومحبة ما يحبه ، والمساورة  
فيما يرضيه ، وبغض ما يكرهه واجتنابه ، ومحبة أوليائه وأهل  
طاعته وموالاتهم ومساندتهم حيثما كانوا ومن أي جنس كانوا  
وبغض أعدائه وأهل معصيته والمخالفين لحكمه الناظرين لكتابيه  
ومعاداتهم ولو كانوا أقرب قريب ،

وأن لا يؤثر محبة أي شيء على حب الله وما يحبه الله أبدا  
ولا تحصل موافقته على ما يحبه ويرضاه الا باتباع او امره واجتناب  
نواهيه وحفظ حدوده في ذلك ، ولا يحصل هذا الا باتباع شريعة  
رسوله عليه السلام .

فالحب لله الصادق معه المخلص له هو الذي يكون اتجاهه  
اتجاها واحدا للواحد الاحد في طريق واحد يجمع أموره وظروفه  
وما عداه ليس محبا لله ولرسوله ، مهما ادعى . اذ من أحل المحال  
عقلا وشرعا حصول المحبة او قبول دعواها ممن يخالف ما يحبه  
محبوبه ويسارع الى ما يكرهه ويسخطه او يحب اعداءه ويواليهم  
ويساندتهم ويبغض اهل طاعته ويعاديهم وينابذهم ويقف في  
صف أعدائهم .

هذا شيء يقرره العرف والعقل فضلا عن الشرع الذي هو حقيقة ملة ابراهيم .

ومن هنا نعرف مدى ما انغمس به غالب المحسوبين على الاسلام من الوثنية الجديدة . بل من اقبح انواع الشرك بما استجلبوه من مبادئ الغرب ومذاهبه المادية التي بدلوا بها قولا غير الذي قيل لهم . فجعلوا حدود الوطن فوق حدود الله . وآثروا محبوباتهم وجميع نزعاتهم على حب الله وطاعته . وجعلوا لانفسهم الخيرة فيما يشرعون وينظمون خلافاً لما قضى الله ورسوله ، واتبعوا ما يميله رجال تألوهوم بالحب والتعظيم ، وجعلوهم اندادا من دون الله ، زاعمين ان القومية والوطنية وما يستلزمها من المذاهب المادية تتمثل في تلك الاشخاص الذين يعملون لخيرهم ويسطرون فلسفة مبادئهم ومذاهبهم فيما يزعمون ، وزيادة شركهم وقبح وثنتهم عن الاوائل ظاهر مكشوف لانهم لم يسووا محبوباتهم برب العالمين فيكونوا كغيرهم من المشركين الذين ( هم بربهم يعدلون ) .

بل زادوا لهم حبا وانقيادا في كل شيء وكان احدهم لا يبالي اذا انتهكت محارم الله وانتقص دينه ورسوله ولا يطمئن قلبه لذكر الله وما نزل من الحق ، بل ينفر ويشمئز ، .

اما اذا فعل ما يخل بمبادئهم وفلسفة مذاهبهم او ذكر محبوباتهم بسوء فن ذلك يغضبون وينتصرون لهم ما لم يغضبوا الله وينتصروا لدينه ، وتجدهم قد زادوا وتماذوا في غيهم على كل ما فعله الكفرة الفجرة في غابر القرون بحيث انعدم في بعضهم توحيد الربوبية فضلا عن توحيد الالهية واصبحوا اقبح حالا من المنافقين الذين يأمرن بالمنكر لأنهم يشجعون عليه فينال صاحبة منهم الجوائز والالقاب الرفيعة والوظائف

العالية، ويكفيك انهم منحوا لقب القداسة للنصراني الملحد الذي قال اشنع مقالة واقبحها جعل فيها المبدأ والوطن ندا من دون الله بكل صراحة ووقاحة اذ قال :

بلادك قدمها على كل ملة

ومن اجلها افطر ومن اجلها صم

( الخ ) مما هو استدراك على الله ورسوله بزعمهم حصول الوحدة وطلبها في غير دين الله . وهذا مشاققة لله ومحادة له وتبديل لكلماته واستهانة بعزته وملكوته اذ يقول ( ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه )

وقد اجلبوا على ابناء المسلمين بسائر انواع التضليل والافتراء على الله وتحبيب موالاته بحدثة الجنس والوطن، وتعطيل شريعته بحجة التطوير الفاسد، وعبادة كل طاغوت في سبيل ذلك كقولهم ( الدين لله والوطن للجميع ) فهل انقادوا لله وحكموا الوطن على اساس دينه الصحيح وشريعته او اطرحوا الدين الذي يلوكونه في هذه الكلمة وخططوا مناهجهم الوطنية على اساس المادة والكفر بالله .

وما اكثر ما يموهون به على الرعايا والاولاد بقولهم (الدين علاقة بين العبد وربّه فقط لأشأن له في الحياة) فما الفائدة من إرسال الله الرسل وانزاله الكتب وشرعية الجهاد والامر والنهي اذا كان الدين لأشأن له في الحياة ؟ ولأي شيء يزخر القرآن بذكر الاحكام السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاحوال الشخصية واحكام السلم والحرب بحيث لم يفرض في شيء من امور الدنيا مع الوحي الثاني الذي هو السنة - اهذا ليعمل به او يطرح ويتخذ هزوا ولعبا ؟

ياعجبا هل يرضي أحد من الزعماء الذين تبنا هذه الفكرة أن يقتصر رعاياه وموظفوه في علاقتهم به على مجرد ذكر اسمه ومدحه وتعليق صورته دون التقيد بأوامره ونظمه ، بل يجلبوا نظاما من غيره حسب أهوائهم فهل يعتبرهم مخلصين ويرضى عنهم . أويعتبرهم خونة وينزل بهم العقوبات -

تالله لقد جعلوا لانفسهم منزلة فوق الله وأعزقوا في الظلال .

بل زادوا افتراء أعلى الله بقولهم (ارادة الشعب من ارادة الله) وهذا قول فاحش لم يجروء عليه ابوجهل وقومه مع خبثهم وعنادهم ، بل ولا ابليس رئيس الكفر والشر لأنه بهتان معروف قبحه وفساده ببداهة العقول ، ذلك ان اذواق الشعوب ونزعاتها تختلف ، فاذا جعلت ارادة الشعب من ارادة الله صارت نزعات الوجودية والشيوعية الاباحية ، بل ونزعات الصهيونية من ارادة الله التي يرضاها لعباده ، وصارت جميع الاعمال الوحشية التي يرتكبها بعض الشعوب ، وما يشقه مرضى القلوب من التفسخ والانحلال ودلدغة الفرائز واشباع الشهوات من ارادة الله التي يرضاها ويأمر بها ، فعلام ينتقدوا على غيرهم ويصبحوا عليه اذا اختار لنفسه نوعا من الحكم ويسمحوا لانفسهم بغزوه وقصفه وترويعه ؟ (ام كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل للناس بغير علم ان الله لا يهدي القوله الظالمين )

تالله لقد زادوا في الشرك . الضلال والقننه والاغراء على قول (من قال (سا نزل مثل ما أنزل الله) لانهم زعموا ان ما انزل الله مدعاة للتخلف ووصفوه واهله بالرجعية والألقاب الذميمة تنقيرا

عنه ولا يزال خريجوا المدارس الاستعمارية يركزون هذه المفاهيم في طبقات الامة الاسلامية ، وعلى الاخص في المدارس التي هي اول فرص فرض الاستعمار علينا ثقافته بواسطتها واخذت تعمل الاصابع الخفية التي يحركها في هذا السبيل .

فعلى المسلمين شيئا وشبانا حكومات وشعوبا ان يشبهوا لما حل بهم من هذا الشرك الجديدة والوثنية الجديدة التي هي افطع من كل وثنية سبقتها والتي هي في مكان بعيد عن حب الله ورسوله والالتفاف الى شريعته وتنزيله تلك الوثنية الجديدة التي استجلبت جميع الاحوال الرجعية التي اهلك الله اصحابها في القرون البالية والتي صاغت الثقافة الاستعمارية بالقباب جديدة وروجتها بكل فتنه واغراء جعلت ابنا المسلمين يلحدون في أسماء الله ويتبذون كتابه ويقطعون صلتهم بنبيهم الذي ارسله مذكيا لهم . فجعلوا الأ ولوية لغيره في كل شيء ، والله اوجب عليهم ان يجعلوا الأ ولوية له حتى على انفسهم ، وعدلوا بربههم غيره بل زادوا عليه غيره حبا وتعظيما جهرا على عمد دون غفلة او نسيان ، وألحدوا في اسمائه ، بل في اعظمتها واجلها فاسقطوا حدود الله بحجة قسوتها وبشاعتها ، كانه ليس رحمانا ولا رحيمًا ، وعطلوا شريعته واستبدلوا بها القوانين الوضعية بحجة تطور المصر كانه ليس عليمًا ولا حكيما ، وجعلوا لهم الخيرة من امرهم كانه ليس ربا ولا ملكا ولا حاكما ولا مهيمنًا ، وافتروا عليه في كل ناحية وجأهروا بمولاة اعدائه من دونه ودون المؤمنين استهانة بعزته واستدراكا على علمه وحكمته وعدم مبالاة بوعدده ووعيدته وشدة بطشه وانتقامه وشابهوا الانعام التي لا تعرف سوى العيش وتربية الاولاد

بل كانوا شرا منها واصل سيلا ، اذ الانعام خير وبركة واغلب  
 اعمال البشرية اليوم شر ونقمة ، والانعام لانقل وليس عليها تكليف  
 وهؤلاء وهبهم الله العقل وكلفهم حمل كتابه ورسالته للقيام بطاعته  
 والجهاد في سبيله لاعلاء كلمته واصلاح الارض على ضوء شريعته فخانوا  
 امانة الله باطراحهم اوامره ، ونبذهم كتابه ورسالته ، وافسادهم في  
 الارض بدل اصلاحها وحملهم رسالة الجيت والطاغوت والجهاد في  
 سبيلها ؛ فهم بذلك قد الحدوا الحدادا ظاهرا عظيما في مدلول ( لا اله  
 الا الله ) اذ قلبوا النقى فيها لما سواه اثباتا لتأليههم له بالحب والتعظيم  
 والاستسلام لقوله ، والتفاني في تنفيذ حكمه دون التفات لقول الله  
 ورسوله ، وقلبوا الاثبات فيها نقيا بحملهم الله صفرا على الشال في كل  
 شىء وتبذهم لكتابه والعمل على اشغال الناس عنه باللغو وهو الحديث  
 المتواصل في المطبوعات والاذاعات ، ومنعوا عبادة المسلمين من الانقياد  
 لحكمه الا في نواح ضيقه من صوم وصلاة محصورة ونحوها ، واوجبوا  
 عليهم الاستسلام لهم في كل ناحية وميدان ،

فهل يجدى اعترافهم بالله اعترافا لفظيا ؟ ام لافرق بينهم وبين  
 الشيوعية سوى ان الشيوعيين صاروا شجعانا فصرحوا بقول ( لا اله )  
 وهؤلاء ضلوا ثمالبا براوغون وينافقون والمنافقون اشد جرما وافظع  
 تأثرا ونكاية بالامة .

فعل كل من يجب الله ان يخلص له ، يصدق معه في كشف هؤلاء  
 وهتك استارهم كما كشف الشيخ حقيقة مشركى زمانه رحمه الله رحمة  
 واسعة ووفق العالمين في سبيله للانتقام على ما ينجيهم في الدنيا  
 والاخرة والله يتولى الصالحين . .